البصرة ثم ذكرت أنكم أهل حق وأن حقكم طالما دفع الباطل فأتيتكم في أهل بيتي فالحمد ﷲ الذي رفع مني ما وضع الناس وحفظ مني ما ضيعوا حتى فرغ من الخطبة .

261 - خطبة أخرى له بالكوفة .

وروى الطبري أيضا قال فجمعت الكوفة والبصرة لزياد بن أبي سفيان فأقبل حتى دخل القصر بالكوفة ثم صعد المنبر فحمد اﷲ وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإنا قد جربنا وجربنا وسسنا وساسنا السائسون فوجدنا هذا الأمر لا يصلح آخره إلا بما صلح أوله بالطاعة اللينة المشبه سرها بعلانيتها وغيب أهلها بشاهدهم وقلوبهم بألسنتهم ووجدنا الناس لا يصلحهم إلا لين في غير ضعف وشدة في غير عنف وإني واﷲ لا أقوم فيكم بأمر إلا أمضيته على أذلاله وليس من كذبة الشاهد عليها من اﷲ والناس أكبر من كذبة إمام على المنبر ثم ذكر عثمان وأصحابه فقرظهم وذكر قتلته ولعنهم .

262 - خطبته بالكوفة يتهدد الشيعة .

وكان زياد قد ولى الكوفة عمرو بن الحريث ورجع إلى البصرة فبلغه أن حجر بن عدي يجتمع إليه شيعة علي ويظهرون لعن معاوية والبراءة منه وأنهم